حديث حذيفة اعطيت جبريل الهريسة وهي ما يعمل من قمح
ولحم ويطبخان معا اشد بها ظهري زاد الطبراني لقيام الليل
واتقوى بها على الصيام رواه الدارقطني والطبراني وفيه
محمد بن الحجاج اللخمي هو الذي وضع هذا الحديث ذكره المصنف في
الفصل الثالث من ذا المقصد وروي من حديث جابر بن
سمرة وابن عباس وغيرهم بالجمع على ان اقلهم اثنان
او بالنظر لعوده للمذكورين قبل ذين اعني ابا هريرة
وحذيفة وكلها احاديث واهية ولذا اوردها ابن الجوزي
في الموضوعات بل صرح الحافظ ابن ناصر الدين في جزء
له سماه رفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة
بانه موضوع مسلسل بجرح وروي انه عليه الصلاة
والسلام اعطي قوة بضع واربعين رجلا من اهل الجنة
وعليه فتكون قوته على اربعة الاف ولم يبين قدر الزائد
اذ البضع من ثلاثة لعشرة وفيه يقوله بمذهب بعض
مشايخ اللغة في استعمال البضع فيما زاد على عشرين رواه
الحارث بن ابي اسامة في مسنده وقد حفظه الله تعالى
من الاحتلام ذكرها بالمناسبة من حيث ان الجماع كما يكون
بيقظة يكون في النوم لكن جماع الانبياء انما هو بيقظة فعن ابن
عباس قال ما احتلم نبي قط لانه من تلاعب الشيطان
ولا سلطان له عليهم ولذا قال وانما الاحتلام من الشيطان
رواه الطبراني موقوفا وحكمه الرفع

واما قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم

اي عنقه فقد وصفه غير واحد كعلي وهند وانس وغير
وصفه للنبي بقوله بانه كان ششن بفتح المعجمة واسكان المثلثة
ونون القدمين اي غليظ اصابعهما مع غاية النعومة
رواه الترمذي وغيره ولا يرجع ضميره للقدم اذ لا يصير المعنى
وصفوا القدم بان كان ششن القدمين وهذا باطل وفي رواية
ضخم القدمين واخرى منهوس العقب وتقدم في كلام المص
وقد منا انه يروى منهوس بالاهمال والاعجام وعن ميمونة
بنت كردم بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة بزنة
جعفر الثقفية صحابية صغيرة لها حديث ابنة صحابي

حديثها

حديثها عند اهل الطائف لا عند اهل البصرة كما ادعى ابن عبد البر
ونبه عليه في الاصابة الا ان يجاب بان مراده يزيد بن هارون
ذو الرواية عن اهل الطائف لانه بصري واسطي كما ياتي واصحاب
الحديث يقولون لم يرو هذا غير اهل البصرة ويريدون واحدا
من اهلها كما في الاذكار قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما نسيت طول اصبع قدميه السبابة بدل
من اصبع اي ما نسيت طول كل اصبع من اصبعي قدميه السبابتين
على سائر اي باقي اصابعه رواه احمد والطبراني في حديث طويل
وعن جابر بن سمرة قال كانت خنصر بالكسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رجله متظاهرة اي زائدة في الطول على
الظاهر ويحتمل في الغلظ على ما يليها من الاصابع فتكون مرتفعة
عنها بارزة رواه البيهقي وفي سنده سلمة بن حفص السعدي
قال ابن حبان كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به ولا
الرواية عنه وحديثه هذا باطل لا اصل له ورسول الله
صلى الله عليه وسلم كان معتدل الخلق وقد اشتهر على
الالسنة ان سبابة النبي اي سبابة اليد منه صلى الله
عليه وسلم كانت اطول من الوسطى وذكره القرطبي وغيره
وقال الحافظ ابن حجر لما سئل عنه وهو غلط ممن قاله وانما
ذلك في اصابع رجليه انتهى فاطلاق السبابة على الاصبع التي
تلي ابهام الرجل مجاز علاقته المجاورة لابهام الرجل لا لانها
لنة الاصبع التالية لابهام اليد لانه يشار بها عند السب
وقال شيخنا السخاوي في المقاصد الحسنة حديث سبابة
النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت اطول من الوسطى قد
اشتهر هذا على الالسنة كثيرا وسلف جمهورهم القائلين
بطول سبابة يده الكمال الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتماد
رواية مطلقة وعبارته اي الدميري كذا رواه يزيد بن
هارون السلمي مولاهم البصري الواسطي ثقة متقن عابد
روى له الستة مات سنة ست ومائتين وقد قارب
التسعين عن عبد الله بن يزيد بن مقسم ونسب الى جده
بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن ضبة الثقفي مولاهم
البصري اصله من الطائف صدوق ثقة روى له ابو داود

Copyright King Saud University